Engineering Research Journal (ERJ), Minoufiya University, Vol. 26, No. 2, April 2003.

رؤية مستقبلية في تخطيط المدن

د.م./ عصام الدين محمد علي
قسم الهندسة المعمارية، كلية الهندسة،
جامعة أسيوط، أسيوط، ج.م.ع

ملخص:

لم يعد مفهوم اليوتوبيا اليوم يعبر عن المدينة الفاضلة الخيالية التي تصورها القدامى، حيث أصبحت معظم الخيالات والأحلام والأماني تعبر عن كيانات واقعة يمكن تحقيقها، فالأساطير التي كان يسردها الأجداد والآباء في الماضي لم تعد ضروبا من الخيال.

ولقد خطت الثورة المعلوماتية خطوات كبيرة في نهاية القرن المنصرم، ويمثل أهم تطور لها في عملية الاتصالات وأنظمة وشبكات المعلومات وهو ما يتوقع له الاستمرار وبشكل كبير في هذا القرن الذي نحن على أعتابه، بل أن هذا التطور سيؤدي إلى زيادة الاعتماد على الإلكترونيات في معظم (إن لم يكن كل) الأنشطة الحياتية، وهو ما يعبر عنه بمصطلح الحياة الإلكترونية.

وكان من أهم نتائج الثورة المعلوماتية في مجال التخطيط العمراني للمدن التقارب بين الشعوب وسهولة التواصل بين الأفراد مع انخفاض التكاليف المادية، بالإضافة إلى القابلية العالية للتأثير والتأثر بين الشعوب في شتى مناحي الحياة الاقتصادية والفكرية والسياسية وغيرها، ويفسرها البعض على أنها اللغة المشتركة بين الأمم والشعوب التي يحققها وجود ثقافة عليا جديدة فوق كل الحضارات. ومن ثم فان أمام المخططين بصفة عامة والمخططين العرب بصفة خاصة تحد كبير ألا وهو تحقيق درجة من العولمة في المدن القائمة والمستقبلية دون توليد تماثل حضاري مفرط أو إحداث تصدع في المبادئ والقيم المتعارف عليها.

ويهدف البحث إلى طرح مجموعة من القضايا المتعلقة بتخطيط مدن المستقبل من حيث مدى وضوح الرؤية في المستقبل، وطرق ومناهج الاستنباط والتنبؤ بالمستقبل من خلال قراءة منحنى التغير الحالي وطرح لتصورات المفكرين عن المستقبل، كما يهدف البحث إلى وضع تصور عام لما سوف تكون عليه المدينة في المستقبل في محاولة لاستنباط أهم عوامل التحدي التي تواجه المخططين في تخطيط مدينة المستقبل خاصا المدينة العربية.